

محمد بن راشد: قواتنا المسلحة أكسبتنا ثقة العالم





إكسبو 2020 دبي : الخليج

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أن المكانة التي وصلت إليها دولة الإمارات عبر مسيرة حافلة على مر العقود الخمسة الماضية، لم تكن لتتحقق لولا نجاحها في حشد الضمانات اللازمة التي مكنتها خلال فترة وجيزة من بلوغ مراتب متقدمة في مختلف مؤشرات التنافسية العالمية، متصدرة العديد منها، وفي مقدمة تلك الضمانات قواتنا المسلحة الباسلة التي كانت منذ توحيد صفوفها، وستظل دائماً، الحصن المنيع، والدرع الواقية التي تكفل لهذا الوطن الغالي أمنه واستقراره، وتعين شعبه على استكمال مسيرته في مختلف دروب التنمية.

جاء ذلك خلال حضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، العرض العسكري «حصن الاتحاد 8» الذي أقيم تحت رعاية سموه، بحضور سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، ونفذته القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية ل«إكسبو 2020 دبي»، حيث قدمت القوات المسلحة وحرس الرئاسة بالتعاون مع شرطة دبي عروضاً حية ضمن سيناريوهات تخيلية لمهام قتالية أظهرت مدى المهارة والاحترافية التي يتمتع بها أفراد القوات المسلحة بمختلف أفرعها ووحداتها الرئيسية وحرس الرئاسة وجهاز الشرطة في التصدي لشتى المهام الموكلة إليهم في أعلى الظروف وضمن أكثر المواقع تعقيداً



ونوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بالدور الرئيسي للقوات المسلحة في صون الوطن ومقدراته، والتي تضطلع بما يوجبه هذا الدور من التزامات بكل أمانة وشرف وتفان وإنكار للذات بقيادة وتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، ومتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان،

ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لتظل الإمارات دائماً عزيزة شامخة أبيّة بين الأمم والشعوب. وأكد صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أن البطولات التي سطرها أبناء القوات المسلحة الباسلة في مختلف ميادين الواجب، مبدئين أروع آيات الولاء للوطن والفداء من أجل الحفاظ على مقدراته وحماية مكتسباته والذود عن حياضه ومصالحه العليا، وترسيخ دعائم أمن وسلامة أراضيه، هي منارات تضيء لنا الطريق نحو المستقبل، وتحث خطانا على طريق التقدم والازدهار، لتبقى راية الإمارات مرفوعة فوق الهامات رمزاً لعزتها ورفعتها على الدوام.

وقال سموه، إن إسهامات القوات المسلحة كان لها كبير الأثر في جعل دولة الإمارات نموذجاً عالمياً للأمن والاستقرار، وسط محيطٍ يموج بالتحديات، لتكسب دولتنا بأمنها واستقرارها ثقة العالم الذي اختار أن تلتقي وفوده على أرضها يجمعها هدف واحد هو صنع المستقبل، مشيراً سموه إلى أن تلاقي 192 دولة في مكان واحد هو «إكسبو 2020 دبي»، له دلالات كبيرة وعميقة، لما يُكنه العالم من تقدير لدولتنا وثقة في قدرتها على توفير أعلى مستويات الأمن والسلامة لجميع المشاركين على مدار ستة أشهر كاملة.



ولفت سموه إلى أن التحديات المحيطة تستدعي مضاعفة الجهود في مختلف المجالات، لاسيما الحفاظ على أعلى مستويات الجاهزية لقواتنا المسلحة، بما يتطلبه ذلك من حشد الطاقات والارتقاء بالقدرات البشرية والتقنية وامتلاك أحدث المعدات، والاهتمام بتدريب الأفراد والوحدات بما يكفل أعلى درجات التفوق الدفاعي، مشيداً سموه بالمستوى المتقدم الذي بلغته الصناعات العسكرية الوطنية، وهو ما يشكل عنصراً استراتيجياً إضافياً يعزز الثقة في قدراتنا الدفاعية.

وقال سموه، إن الجاهزية العالية والقدرات الدفاعية المتطورة التي تتمتع بها قواتنا المسلحة تُسهم في تمهيد الطريق لبلوغ المستقبل المنشود لهذا الوطن الذي تسهر على أمنه وسلامته عيون لا تغفل، وتحرسه أفئدة عامرة بحب الوطن والانتماء لترابه والولاء لقيادته وشعبه، لتمضي الإمارات قُدماً في تنفيذ مشاريعها الطموحة للخمسين عاماً المقبلة، بمداد من الثقة في النفس، مرسخة مكانتها بين مصاف دول العالم التي أخذت على عاتقها مهمة صُنّع مستقبل أفضل للبشرية.



وأثنى صاحب السمو على ما شاهده خلال العرض من أداء تكتيكي رفيع يعكس مستوى اللياقة البدنية والذهنية المتقدم لأفراد وأطقم ووحدات القوات المسلحة، موجهاً سموه في هذه المناسبة تحية شكر وتقدير للقوات المسلحة بجميع أفرادها ومنتسبيها وضباطها وقاداتها، لما تقوم به من أدوار وطنية سامية، وما تقدمه من صور مشرفة في ميادين البذل والفداء ولما لتلك الأدوار والإسهامات من أثر في تمكين الإمارات من مواصلة مسيرة التقدم والرخاء، بما يكفل أمن وسعادة كل من يعيش على أرضها من مواطنين ومقيمين وكذلك الزوار.

وقال سموه على «تويتر»: «أثناء حضوري تمرين حصن الاتحاد في إكسبو 2020 دبي ... تمرين يظهر القدرات القتالية لقواتنا المسلحة.. وقدرات التنسيق العالية مع بقية الوحدات العسكرية الخاصة وقواتنا الشرطية.. ثقتنا عالية.. وجاهزيتنا في أفضل حالاتها دائماً».

وشهد عرض «حصن الاتحاد 8» إلى جوار سموه محمد بن أحمد البواردي، وزير الدولة لشؤون الدفاع، والفريق

ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، والفريق عبدالله خليفة المري، القائد العام لشرطة دبي، وعدد من قادة وكبار ضباط القوات المسلحة.



سيناريوهات دفاعية

وتابع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ومرافقوه العرض «حصن الاتحاد 8»، والذي شهد حشد كبير من جمهور معرض «إكسبو 2020 دبي»، والضيوف، حيث جرت أحداث العرض من خلال سيناريوهات متخيلة، تم من خلالها استعراض القدرات والمهارات الاحترافية لمختلف أفرع ووحدات القوات المسلحة وحرس الرئاسة وشرطة دبي، من خلال سيناريو تأمين إحدى الفعاليات الكبرى التي تحظى بحضور رفيع المستوى، والتصدي لاستهداف الفعالية والشخصيات المهمة المشاركة فيها لتهديدات إرهابية، وذلك بالتعاون مع مختلف الأجهزة الأمنية ذات الصلة، وباستخدام أحدث التقنيات الداخلة في هذا المجال، بما في ذلك تكنولوجيا الروبوتات والذكاء الاصطناعي والطائرات المسيّرة عن بعد.

وتضمن «حصن الاتحاد 8» استعراض الكفاءة العالية لأفراد القوات المسلحة وحرس الرئاسة في التعامل مع التهديدات الأمنية والإرهابية بأعلى قدر من الاحترافية والتنسيق وتكامل الأدوار، في التصدي لكافة المخاطر ومختلف أشكال التهديدات الأمنية من قبل القوى المعادية، وتحديد مصادر الخطر، وتحقيق أعلى درجات الحماية والسلامة للأفراد والمنشآت في آن، فيما أظهرت العروض الكفاءة القتالية العالية للعنصر النسائي الذي شارك في الحدث. كما أبرز العرض الجاهزية العالية لشرطة دبي، والتي شاركت إلى جوار القوات المسلحة وحرس الرئاسة في تقديم العرض التخييلي في التصدي للعناصر الإرهابية، وتحديد التهديد الذي مثله.



وشمل العرض مجموعة متنوعة من سيناريوهات التصدي للتهديدات الأمنية المختلفة. وشارك قوات حرس الرئاسة الخاص، وقوات الأمن الداخلي لشرطة دبي، ولواء خليفة بن زايد الثاني/ قيادة حرس الرئاسة، ومجموعة الاستطلاع من لواء الصقور، وقيادة الطيران المشترك، والعمليات الخاصة، وقوات لواء الفرسان، والقوات الجوية والقوات البرية والهندسة العسكرية والمدفعية، في تنفيذ المهام المختلفة التي تضمنها العرض، في أداء مبهر أبرز مدى التنسيق رفيع المستوى الذي جرى من خلاله التصدي لمختلف أشكال التهديدات الأمنية التي شملت سيناريوهات متخيلة لاختطاف رهائن وحافلات وتهديد أمن منشآت وغيرها من أشكال المخاطر التي أظهرت كافة القوات كفاءة عالية في التصدي لها بكل نجاح، مع تفادي وقوع أي خسائر بشرية بين الرهائن الذين تم تحريرهم بنجاح. وأختتم عرض «حصن الاتحاد 8» بمرور المركبات المشاركة أمام المنصة لتحية كبار الشخصيات والضيوف، كما قام فريق القفز الحر بتقديم عرض إنزال جوي عبر القفز من مروحية الشينوك، حاملين رايات دولة الإمارات والقوات المسلحة ووزارة الدفاع ومعرض «إكسبو 2020 دبي»، الذي أقيم العرض في رحابه.





"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.